جائزة دبى للقرآن الكريم تختار سوار الذهب شخصية العام

سوار الذهب: الجائزة بعثت روحاً تنافسية بين حفظة كتاب الله في أقطاب العالم

أعلنت جائزة دبى الدولية للقرآن الكريم اختيار المشير عبدالرحمن سوارالذهب الشخصية الإسلامية للدورة ال ١٤ للجائزة تقديراً لجهوده فى مجال الدعوة الإسلامية والإسلام، كما فاز بالمركز العاشر السوداني محمد عثمان عبد الله.

وقال المشير سوار الذهب في حفل التكريم الذي أقيم في العشرين من رمضان: «إن تلك المواقع السامية والمتميزة التي تقلدتها في بلادي لتتضاءل وتتقاصر أمام هذه الجائزة الإسلامية الرفيعة التي كرمت بها لارتباطها بكرامة القرآن العظيم وديننا الإسلامي الحنيف».

وتقدم المشير عبد الرحمن سوار الذهب إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بالشكر والتقدير، وقال: «أتقدم بالشكر أنا وشعب السودان الذي يعتبر هذا التكريم تكريماً له وللسودان ولمنظمة الدعوة الإسلامية التي أتشرف برئاسة مجلس أمنائها، فجزى الله راعي الجائزة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كل خير، وأدام فضله وعزّه ليواصل رسالته السامية ليس فقط في خدمة دولته المتميزة دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي، بل للعالم العربي والإسلامي وللعالم أجمع في مبادرته الكريمة في (دبي العطاء) لتعليم أبناء فقراء العالم وجزى الله القائمين بأمر هذه الجائزة كل خير وزادهم توفيقاً على توفيق.

وقال الدكتور سعيد حارب رئيس اللجنة المنظمة: «إن هذه الجائزة انطلقت من الإمارات إلى كافة أرجاء العالم لتبرز الدور الريادي الذي تقوم به الدولة في خدمة كتاب الله العزيز، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وراعي الجائزة (رعاه الله)، فكانت جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم هدية دبي للمسلمين في شهر رمضان من كل عام، تحتفي بالقرآن و أهله، وتحيي ليالي هذا الشهر الكريم بخير الكلام وأصدق الحديث.

■ حمدان بن محمد يكرّم الفائزين بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ■

وقال نائب رئيس اللجنة المنظمة: «لقد دأبت الجائزة منذ بدايتها على أن تختار كل عام شخصية متميزة قدمت خدمة جليلة للإسلام، وفي هذا العام تم اختيار المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان الأسبق ليكون شخصية العام الإسلامية، والمشير من الشخصيات العربية والإسلامية والعالمية التي يشهد لها الجميع بما له من دور في خدمة الإسلام ولجهوده الخيرية المتعددة ودوره الريادي في خدمة الإنسانية كافة، ونحن إذ نهنّئ فخامة المشير بهذا الاختيار فإننا ندعو الله له بالصحة والعافية والعمر المديد، كما نتمنى له مزيداً من العطاء».

وقال الشيخ سميح أحمد عثامنة رئيس لجنة التحكيم: لقد بلغ عدد المشاركين في هذه المسابقة ٧٨ متسابقاً من ٧٨ دولة عربية وإسلامية وصديقة، استبعد منها ٨ مشاركين لعدم نجاحهم واجتيازهم الاختبار المبدئي، وقد قامت لجنة التحكيم بتقييم الكرام الحفظة طيلة ١١ يوماً في فترتين صباحية ومسائية، حيث استمعت إلى ما يزيد على ٦٣٠ صفحة من القرآن الكريم كلمة كلمة وحرفاً حرفاً، بل حركة حركة وذلك ضمن معايير وضوابط وآلية في غاية الدقة والموضوعية والشفافية.

وقد فاز بالمركز الأول في المسابقة محمد إرشاد مربعي من الجزائر ومنح جائزة مالية قدرها ٢٥٠ ألف درهم، وفاز بالمركز الثاني مسعود رضوان مطيع الرحمن من بنغلاديش ومنح ١٥٠ ألف درهم، وفاز بالمركز الثالث مصعب عيسى من البحرين ومنح ١٠٠ ألف درهم.

كما فاز بالمركز الرابع المتسابق المصري أحمد يسري محمد، وبالمركز الخامس خالد أبو بكر سالم باوزير من اليمن، وبالمركز السادس خليل إبراهيم أحمد طاهر من ليبيا، وبالمركز السابع إمبوانا أسا إمبوانا من تنزانيا، وبالمركز الثامن عمار بن صلاح الدين بن عثمان من السعودية، وفاز بالمركز التاسع ناصر بدر محمد عبد الرحمن من الكويت، وفاز كل من المتسابق المغربي محمد الأطرش والسوداني محمد عثمان عبد الله بالمركز العاشر.

تهدف الجائزة إلى خدمة كتاب الله تعالى والارتقاء بالمستوى العام للأداء القرآني، وإلى تحفيز الأجيال الناشئة على الالتزام بدينها وإدراك واجباتها تجاه عقيدتها ورسالتها الإسلامية، وإيجاد روح التنافس في مجال حفظ القرآن الكريم والتشجيع على بذل المزيد من الجهد والوقت للحفظ والتلاوة، وتكريم المتميزين من حفظة القرآن الكريم ،وإبراز الوجه الإسلامي للدولة، وتأكيد دورها في خدمة أبناء العالم الإسلامي وتأكيد القيم الإسلامية، وأهمية دورها في الحياة، وتكريم الشخصيات أو الجهات التي قامت بخدمة الإسلام في العالم بشكل متميز.

وانطلقت الجائزة عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م بفرعي المسابقة الدولية للقرآن الكريم، وتكريم شخصية العام الإسلامية، وتتوزع أنشطتها اليوم في الفروع التالية:

المسابقة الدولية للقرآن الكريم، وتكريم شخصية العام الإسلامية ، المسابقة المحلية للقرآن الكريم ، المحاضرات والندوات والأنشطة ، تحفيظ القرآن الكريم في المؤسسات العقابية بدبي، برنامج خدمة علوم القرآن الكريم ، مسابقة الحافظ المواطن ، مسابقة أجمل ترتيل.

منح دراسية لأبناء جبال النوبة بجامعة أم درمان الإسلامية

اكد البروفسير حسن عباس مدير جامعة أم درمان الإسلامية على تعاون الجامعة فى تخصيص منح دراسية لابناء جبال النوبة وأمّن على دعم مسيرة التعليم فى جبال النوبة مشيرا إلى أن قضية التعليم أصبحت هماً مشتركا.

جاء ذلك لدى لقائه وفد لجنة التعليم بهيئة جبال النوبة الشعبية للسلام والتنمية بمكتبه بالمدينة الجامعية بالفتيحاب ، وفى تصريح صحفي قال الأستاذ مصطفى أبيض باشا عن الهيئة : «إن الهيئة ظلت تعمل جاهدة لدعم مسيرة التعليم فى جبال النوبة ، وتعمل على تنمية القدرات البشرية ، وتساهم فى تقديم الخدمات والبرامج والانشطة التى تنهض بالمنطقة» ، وثمن دور جامعة أم درمان الإسلامية فى تقديم الخدمات للولاية ودعم المنظمات التى تقدم الخدمات للمنطقة.

من جانبه أشاد د. على جمعة نائب رئيس لجنة التعليم بهيئة جبال النوبة الشعبية للسلام والتنمية بدور الجامعة فى العمل على فتح فرع فى الولاية مما يؤدى الى حل كثير من المشاكل التى تواجه الطلاب ، وأضاف أن الهيئة ستسهم فى تنظم ورش عمل حول قضايا التعليم بالولاية وتنمية القدرات البشرية مطالباً الجامعة بالإسهام فى ذلك.

قرار وزاري بتجميد القبول بالجامعات الجنوبية في الخرطوم

أصدر وزير التعليم العالي د.بيتر أدوك قرارا بتجميد القبول بجميع كليات الجامعات الجنوبية في الخرطوم اعتباراً من العام الدراسي ٢٠١٠م - ٢٠١١م ، ونقل إدارات جامعات جوبا وأعالي النيل وبحر الغزال إلى مقراتها في جوبا وملكال وواو لمباشرة مهامها من هناك في خطوة أولى لعودة هذه الجامعات لمقراتها بالجنوب، تعزيزاً لدورها الفاعل في مسيرة التنمية بالولايات الجنوبية وأشار القرار الصادر جدلا واسعا وسط مديري الجامعات ومخاوف كبيرة للطلاب المتقدمين للقبول لهذه الجامعات في هذا العام.

■ وزير التعليم العالي والبحث العلمي ■

وفي الوقت الذي انتقد مدير جامعة أعالي النيل د.بول دينق وآخرون القرار الصادر بتوقع وزير التعليم العالي البروفيسور بيتر ادوك لما يترتب عليه من أضرار للطلاب بعد أن سارعوا للتقديم لهذه الجامعات لهذا العام - دافع الأمين العام للوزارة د. عمر المقلي بشدة عن القرار وكشف عن معالجات تمت بسحب أسماء المتقدمين لهذه الكليات حتى لا يضارّوا، وأوضح أن قرار التجميد نتاج لقرار سابق بنقل الجامعات الجنوبية بالخرطوم إلى مقارها في الجنوب ومنح الجامعات فرصة للتنفيذ المرحلي التدريجي للنقل.

وقال مدير جامعة أعالي النيل د.بول دينق إن أول المتضررين من قرار تجميد القبول بالجامعات الجنوبية الطالب الجنوبي نفسه ، باعتبار أن التقديم يعطي ثلاث فرص للقبول متمثلة في القبول العام وقبول الولايات الأقل نموا وقبول العائدين، وتابع هم بالآلاف إذ بلغ عدد المقبولين منهم في جامعة جوبا فقط ٢٠٠٠ و لم تكتمل نسبة إحصائهم بأعالي النيل إضافة إلى أن هذا العدد قابل للزيادة، و أضاف أن الكليات العلمية بملكال والرنك تعاني من فقدان البنيات التحتية من مستشفيات تعليمية وسكن للطلاب ، والأساتذة يعملون بنظام الوجود في فترة الفصل الدراسي فقط يغادرون بعدها إلى الخرطوم لإخلاء السكن للقادمين بعدهم من الأساتذة، وأضاف بأن القرار لم يصدر من الوزارة في الوقت المناسب لأن صدوره جاء بعد اكتمال عملية قبول الطلاب والمعالجة التي تمت هي حجب الطلاب المقبولين بالجامعات الجنوبية من قوائم القبول . وتابع : إدارة القبول نفسها غير راضية عن القرار بدليل محاولة مدير مكتب القبول أربع مرات متتالية مع الوزير لإثنائه عن القرار والقبول بالخرطوم لهذا العام فقط على أن يبدأ بالجنوب من العام القادم ليكون الطلاب على علم به قبل التقديم.

وفي السياق طالب أكاديميون مجلس الوزراء بالتدخل لوقف القرار الوزاري الصادر بالخصوص حتى لا يتضرر الطلاب.

من جانبه أكد الأمين العام للوزارة د. عمر المقلي أن معظم الكليات نقلت إلى مقارها ولم يتبق منها سوى بعض الكليات ، منها الكليات النظرية بجامعة جوبا بمنطقة الكدرو ، مشيرا إلى أن وجود الجامعات بالشمال اقتضته الظروف الأمنية قبل تحقيق السلام (أي ظرف استثنائي) وانتهى عقب توقيع اتفاق السلام ، مبينا أن قرار نقل هذه الجامعات صدر قبل أكثر من ٦ سنوات وليس هناك جديد ، ومنحت الجامعات فترة للتنفيذ المرحلي والتدريجي لم تلتزم به الجهات المعنية لهذا جاء التجميد ، مؤكدا عدم الإضرار بالطلاب.

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

مشكلات الشباب هل من منهج تربوي معالج ؟

يتحدث الإعلام والمجالس العلمية والاجتماعية كثيرا في الآونة الأخيرة عن مشكلات وانحرافات الشباب السلوكية . وقد أجريت دراسات بحثية في هذا الصدد .أوضحت هذه الدراسات نسبة مئوية لا يستهان بها لممارسة الشباب لهذه الانحرافات لاسيما في الجامعات .

المزعج في هذا الأمر أن هذه المشكلات والانحرافات كانت غريبة أو قل نادرة جدا في مجتمعنا قبل حوالي ثلاثة عقود تقريبا ، هذا يجعلنا نتساءل عن أسباب تزايدها حاليا ؟ بما أننا جزء لايتجزأ من العالم الإسلامي ، المفكرون والتربويون المسلمون يعزون هذه المشكلات الاجتماعية لأسباب عدة أهمها التخلف العلمي في فترة الاستعمار والذي لازال يخيم على مجتمعاتنا ، وانغماس القيادات الإسلامية في الترف والإستهانة بأمر الدين ، وقطع أواصر المحبة والتراحم بين الأمة .

وعلماء الاجتماع يفسرون هذه المشكلات والانحرافات الاجتماعية من خلال خمس نظريات أساسية هي : نظرية التفكك الاجتماعي ، نظرية التغير الاجتماعي ، نظرية صراع القيم ، نظرية الانحراف وأخيرا نظرية البناء الإجتماعي .

مع احترامنا لهذه الأسباب المستنبطة التي ذكرناها وتسليمنا بنظريات تفسير هذه الظواهر والمشكلات ، نجد أنها غير كافية لتفسير مايحدث في مجتمعاتنا وغيرها من المجتمعات الإسلامية . هنالك أبعاد أخرى لهذه المشكلات والانحرافات تتمثل في عدم الأخذ بأسباب السلوك الاجتماعي السليم التي اهتم بها الإسلام والمتمثلة في تهيئة الحياة المستقرة الآمنة للإنسان ،والمحافظة على مقومات وحدة الأمة المسلمة وتماسكها وتأكيد ذاتيتها ،وتحمل الأمانة والمسؤولية ومقتضيات الرسالة ، والقيام بالواجبات والآداب الاجتماعية تجاه كل مسلم وتحقيق العدالة الاجتماعية وزيادة الروابط الاجتماعية .

التفريط في هذه الأسباب إلى جانب أسباب أخرى اجتماعية وسياسية يعاني منها المجتمع في السودان خاصة هو ما أدى إلى هذه المشكلات والانحرافات السلوكية وسط الشباب لا سيما في الجامعات إلى جانب عدم وجود منهج تربوي متكامل .

العلاج في تقديري يكمن في هذا المنهج التربوي المفقود الذي يعيد للشخصية السودانية السلوك العملي الإسلامي بدل التمسك بالإسلام وشعاراته نظريا مما يجعله طقوسا وومارسات جوفاء فقط .

هذا المنهج التربوي غايته القصوى تطهير النفس وتزكيتها بترسيخ العقيدة والإيمان وتعويدها التقوى والاستقامة والصبر والطمأنينة والمجاهدة قال تعالى □أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ○آل عمران١٤٢.

هذا المنهج التربوي المتكامل لابد أن يبدأ مع بدايات مراحل التعليم العام ثم العالي ودعاماته معارف إسلامية مقرونة بأنشطة وممارسات عملية تعلمية تعليمية وليس مجرد مقررات للحفظ والامتحان وخطب دعوية رنانة .

هذا المنهج التربوي المتكامل لابد أن تكون خططه منسقة تنسيقا تاما ما بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى قال تعالى: □وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ○ العنكبوت٦